مجلة شعر الهايكو

مجلة أسبوعية خاصة بشعر الهايكو

السنة الأولى - العدد (1) - 2016 - تصدر عن نادي الهايكو العربي

من روائع الهايكو العربي

هل قصيدة الهايكو محنة؟

نجم العدد
معاشو قرور

قراءة في قصيدة

مجلة شعر الهايكو

مجلة أسبوعية خاصة بشعر الهايكو

شعر الهايكو

لا يجوز بيع أو طلب مقابل مادي مقابل الحصول على هذه المجلة.

This Magazine Is Available On Line Free Of Charge.

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

© حقوق التصميم الالكتروني محفوظة لنادي الهايكو العربي للنشر الالكتروني. وحقوق النصوص مفردة محفوظة لكاتبها، ولا يجوز طبع هذه المجلة أو استنساخها لغرض تجاري دون الرجوع لإدارة نادي الهايكو العربي. ولا يجوز الاقتباس من المجلة دون الإشارة التوثيقية الكاملة للمصدر.

Copyright © 2016 Arabic Haiku Club.
All rights reserved.

افتتاحية العدد

أحب أن أوضح هنا خطأ يقع فيه الكثيرون: أدوات الترقيم ليست من اللغة العربية في شيْ، وإن كانت مفيدة حاليا في اللغة ولكنْ يمكن الاستغناء عنها، وغيابها أو وجودها لا يؤثر على قيمة النص بأي حال، فقديماً كانت الكتابة العربية بلا فواصل ، كما كانت بلا نقط للحروف . ثم تم تنقيط الحروف. و ظلّت الكتابة بلا فواصل حتى عهدٍ ليس ببعيد. مما نشأ عنه تداخل بين الجمل و بين أجزاء الجمل بعضها البعض ، و حدوث لبس فى الفهم . حتى جاء العلامة " أحمد زكى " و رأى تواجد علامات الترقيم فى كتابات الغربيين ، و خلو الكتابات العربية منها . و فى العام ١٩١٢ كان الوقت قد حان للانتفاع بمثل تلك العلامات فى كتابتنا العربية ، فأصدر رسالة عنوانها: (الترقيم و علاماته) وقد أدخل أحمد زكى باشا علامات الترقيم إلى اللغة العربية لأنه رأى أن اللسان العربى مهما بلغ درجة العلم لا يتسنّى له فى أكثر الأحيان أن يتعرّف على مواقع فصل الجمل و تقسيم العبارات، وذلك فى رسالته ١٩١٢ .

و أقرت وزارة المعارف العمومية (وزارة التربية و التعليم لاحقاً) استخدام هذه العلامات فى المدارس المصرية آنذاك . ثم فى عام ١٩٣٢ ارتضت " لجنة تيسير الكتابة فى المجمع اللغوى " ما أقرته وزارة المعارف المصرية و أصدرت بيان بذلك ينص على عشر علامات أضيف لها بعد ذلك المزيد.

وهذا يعني أن الأصل فيها غير عربية بل مستوردة من الغرب ..

وعليه هو علمٌ حديث، وليس من أساسيات اللغة العربية، أقول العربية، في شيء، ولكن ظهرت الحاجة له مع ابتعاد الناس في العصر الحديث عن لغتهم الأم وسيطرة العامية، مما جعلهم لا يميزون معاني وشروط الألفاظ وأماكن التوقف في القول، بينما العربي القديم كان يتمتع بحساسية كاملة للغة...فأنت لا تستطيع أن تقول لأحدهم: (أخطأت)، فقط لكونه لم يتقيد بعلامات الترقيم...في اللغة الأنجليزية الأمر مختلف تماما، ومحاولة وضع قواعد في الهايكو العربي على أساس القياس والمقارنة بين اللغات لا يصح، بسبب الفروقات في طبيعة أية اللغة عن أخرى، وإمكانيات كلٍّ لغة، لذا إذا أردنا وضع قواعد للهايكو العربي، علينا أن نتفق أولا ما هو الهايكو العربي !!

محمود الرجبي - رئيس التحرير

مقالة العدد

هل قصيدة الهايكو محنة؟

د. جمال الجزيري

كاتب وشاعر وناقد من مصر

هذا سؤال إشكالي ولا تمكن الإجابة عليه إجابة حاسمة، فمن المفترض أن أي نوع أدبي نعمة في الأساس لأنه يوسّع مجال تناول التجارب الإنسانية، وعندما تتعدد الأشكال والأنواع تتسع الرؤية وزوايا تناول التجارب الإنسانية المختلفة، الأمر الذي يخلق نوعا من التعددية في التناول وفي الرؤية وفي توسيع مدارك القارئ على السواء وفي ترسيخ مفهوم الديمقراطية التي تقبل كل الآراء وزوايا النظر. ولذلك على المستوى الافتراضي لا يمكنني أن أعتبر الهايكو محنة، خاصة وأن طبيعة الهايكو ذاتها تقوم على التعدد والتأمل والسير في الأرض بالمفهوم القرآني، وهو سير يتحول في الهايكو إلى سير فيما بين الطبيعة/الكون/ كل مظاهر الحياة وداخل الإنسان ووعيه ولاوعيه وثقافته في النظر والرؤية والرؤيا، فالهايكو يقوم على المقارنة، على إبصار العلاقات الخفية بين ظاهرتين ماديتين أو غير مادتين، بين رؤيتين، بين زاويتين للنظر إلى نفس الشيء.

أما على مستوى الواقع، فقد يتحول الهايكو إلى محنة. وهي محنة ترجع إلى عدة أسباب يمكنني أن أرصد بعضها:

أولا، هل نحن أمة تقرأ أم أمة لا تقرأ؟ وما مفهوم القراءة لدينا؟ وبناء عليه، ما مفهوم الثقافة ومفهوم التعبير ومفهوم حرية التعبير ومفهوم النوع الأدبي/الأنواع الأدبية؟ وما وظيفة الأنواع الأدبية؟ ولماذا توجد أنواع مختلفة؟ وما طبيعة كل نوع؟ وما يميز هذا النوع عن ذاك في الوظيفة والطبيعة والهوية؟ وهل النوع الأدبي نوع ساكن لا يتغير بتغير الثقافات التي يوجد فيها أم أنه نوع حركي في سيرورة وصيرورة دائمتين: لا يثبت على حال معين وإنما يتحرك ويتطور ويتشكّل على الدوام حتى داخل الثقافة الواحدة؟

ثانيا، جمهور الفيسبوك جمهور له تشكيل ديمقراطي بالمعنى السلبي والإيجابي لمفهوم الديمقراطية. فمن ناحية المعنى السلبي، يتشكّل جمهور الفيسبوك فيما يتعلق بالأدب الآن في أشخاص لا يمكن حصر توجهاتهم ولا خلفياتهم المعرفية ولا طبيعتهم الفكرية والأدبية، وهو جمهور في الغالب يتكوّن من كتّاب أكثر من تكوّنه من قراء، فالكل يقوم بالكتابة، سواء أكانت لديه موهبة أم لا، وسواء أكان يسعى لأن يطوّر هذه الموهبة بالقراءة والتساؤل والتوقف المتأمل أم يواصل الكتابة التي تقوم على التقليد في بعض الأحيان دون مساءلة أو مراجعة أو تأمل أو توقف. وهذا يسري على كل الأنواع الأدبية ولا يقتصر على كتابة الهايكو. ومن ناحية المعنى الإيجابي، هناك ديمقراطية في الكتابة وفي القراءة وفي النشر وفي التعليقات وإبداء الآراء، وهذا غير موجود في الواقع وعلى الأرض نظريا لقيود المكان والزمان ونظرا لتردّي حالة النشر الورقي والمؤسسات الثقافية في عالمنا العربي واستحواذ كتّاب محدودين وشِلَلٍ معينة على كل منبر ثقافي ونظرا لتواطؤ المؤسسات الثقافية مع السلطة السياسية في بعض الأحيان.

ثالثا، كتابة الهايكو لدى معظم كتّابها على الفيسبوك كتابة تقليدية، والتقليدية هنا من التقليد، وليست من التقاليد، فلا يوجد لدينا تراث ضخم في الهايكو يجعلنا نقول إن هذا الكاتب على سبيل المثال يقلّد مَن سبقوه أو يقتفي أثر السابقين عليه في تراث قصيدة الهايكو "العربية"، وإنما هي تقليد لترجمات ركيكة لبعض قصائد الهايكو الأسيوية، دون إدراك أن كل لغة لها خصائصها اللغوية والأسلوبية والتعبيرية، ويكفيها أن تستلهم روح النوع الأدبي/ قصيدة الهايكو هنا وتشكّل هذه الروح وفقا لخصوصية اللغة العربية وثقافتها وأساليبها التعبيرية وبلاغتها/ بلاغاتها المختلفة عن بلاغة/بلاغات اللغات والثقافات الأخرى. ولكن يبدو أن النماذج الأولى من الهايكو المترجمة إلى العربية كانت تقدّس النص الأصلي وتعتبره خاصا بثقافة معينة ولابد من المحافظة على هذه الثقافة ولغتها عند الترجمة العربية، فيما يُعرف في علم دراسات الترجمة باسم الترجمة المُسْتَعْجِمَة foreignizing translation وهي ترجمة لا تراعي خصوصية اللغة المترجم إليها (اللغة المَسْتَهْدَفَة) ولا ثقافتها ولا أساليبها المختلفة في التعبير، ومن هنا يكون النص المترجم نصا أجنبيا في لغته وذوقه وطبيعته ورؤيته بالرغم من أنه مكتوب بحروف عربية. وهذا ما يعانيه القارئ العربي عندما يقرأ نسبة كبيرة جدا من نصوص الهايكو "المؤَلَّفَة" بالعربية، فيشعر أنه غريب عنها وأنها غريبة عنه، ولا يشعر بتواصل فكري أو وجداني أو لغوي معها.

قصيدة الهايكو ليست قصيدة أشجار وطيور وبحيرات وبِرَك: قد تكون هذه الكائنات التي تنتمي للطبيعة كائنات لها حضور كبير في حياة كتّاب الهايكو الأسيويين، وهم في الغالب يستخدمونها على سبيل المجاز في قصائدهم لنقل تجارب روحانية أعمق. ولكنها تتحول على أيدي الكثيرين من الهاكدين العرب إلى كائنات ذات بُعد واحد لدرجة أن القارئ عندما يبحث عن الرؤية الإنسانية أو حتى الرؤية غير الإنسانية المتعلقة بالكائنات الأخرى في القصيدة لا يجد شيئا، فالنص عبارة عن سطح فقط بدون بُعد ثلاثي أو رباعي أو عمقٍ.

رابعا، عدم وجود متابعة نقدية على مستوى واسع لما يكتب من هايكو بالعربية يؤدي إلى انتشار كتابة الهايكو ودورانها في نفس الدائرة دون أدنى محاولة للخروج أو التطور أو تأصيل قصيدة الهايكو وتجذيرها في التربة العربية. كما أن الكثيرين من الكتّاب لا يتابعون ما ينشر من مقالات نقدية ولا يفكرون حتى في قراءتها للاستفادة منها، وكأنهم يقولون: مادامت قصائدنا تلقى الإعجاب والثناء، لماذا نتعب أنفسنا بقراءة النقد أو التنظير؟ لا يهمنا كلام هؤلاء النقاد عن ضرورة التطور والمراجعة والتأصيل مادمنا حاضرين في المجموعات وكل ما ننشره يلقى الإعجاب والاستحسان! وعلينا أن نلاحظ هنا أن الكثيرين من الكتّاب لا يأخذون موضوع الكتابة بجدية ولا يهمه إن بقى أثر يدل عليهم بعد موتهم أم لا: أي لا يهمهم أن يتركوا شيئا يُنسب لهم في التراث الأدبي الإنساني في المستقبل، لأنهم يعيشون لحظتهم الكتابية دون أدنى تفكير في طبيعتها أو نتائجها، وفقا لمبدأ "اغتنم يومَك" ومادمت "ناجحا" أو "مشهورا" أو "منتشرا" اليوم لا يهم ما سيأتي به الغد.

خامسا، حضور الهايكو أو غيرها في عالم الفيسبوك لا يختلف كثيرا عن حضور الأنواع الأدبية الأخرى عليه، وهذا الانتشار غير المسبوق في الفضاء الافتراضي جلب معه كل مساوئ ومزايا الواقع الأدبي والكتابي والتعبيري وإن كان بشكل مضخّم.

باختصار، المحنة بمعنى الاختبار والابتلاء موجودة ولكنها تتعلق بمستقبل الأدب العربي ومستقبل قصيدة الهايكو ذاتها في الثقافة العربية: وهذه المحنة امتحان لقصيدة الهايكو ذاتها وامتحان للقارئ الذي قد ينفر من كل قصائد الهايكو نظرا لكثرة القصائد الرديئة، ومن هنا تأتي المحنة للنوع الأدبي ذاته، فقصيدة الهايكو أو فن الهكيد قد يفقد مستقبله بسبب انتشار النماذج الرديئة التقليدية.

وعلينا هنا أن ننتبه إلى نقطة مهمة، وهي أن الفيسبوك برغم مساوئه خلق حراكا غير مسبوق على الساحة الأدبية، وهذا الحراك مازال في بداياته وسيؤدي بالتأكيد إلى الكثير من الظواهر الإيجابية وربما يخلق مدارس أدبية أصيلة لاحقا. والنظرة التاريخية تفيدنا هنا. فالمتابع لأي أدب في أي عصر سيجد عشرات وربما مئات الكتّاب الذين راجت كتاباتهم في هذا العصر أو ذاك. ولكن بعد انتهاء ذلك العصر، لم يصمد إلا القليلون منهم أمام اختبار أو ابتلاء الزمن، فلم تتبقّ إلى الكتابات الأصيلة الثرية على المستوى الأدبي والإنساني: أي الكتابات التي حاولت أن تقدم رؤية أدبية متميزة وجديدة تستفيد من القديم وتسعى للانطلاق والتحرر القائمين على الوعي والإحساس بالمسئولية. ولذلك، لو افترضا أن هناك ١٠٠٠ شخص يكتبون قصيدة الهايكو في عالمنا العربي وصمد منهم ٣٠ كاتبا فقط أمام اختبار الزمن واستطاعوا أن يقدموا قصيدة هايكو جيدة يمكنها البقاء في وجدان الأجيال المتعاقبة من القراء، فإن هذا يُعد إنجازا ونجاحا لقصيدة الهايكو في إثبات وجودها وحضورها في الأدب العربي.

obeikandl.com

دعوة للحياة تختفي في حقل الموت

محمود عبد الرحيم الرجبي

كاتب وشاعر من الأردن

رغمَ التحذير
حقلُ الألغامِ
مُزْهِر

قصيدة الهايكست: نادر محمد

هذا الهايكو ناجح جدا في ربط مشهدين وانتاج المشهد الثالث بطريقة مكثفة جدا لا تتجاوز الخمس كلمات، وكأنني أمام قصيدة نانو مكتملة العناصر أيضا، فالمشهد الأول أشارة تحذير غامضة تحفزنا لإكمال القراءة، فإذا هي إشارة تحذير من حقل ألغام كما يظهره المشهد الثاني، لتسيطر علينا الدهشة تماما عندما نرى الحقل مزهرا، وكأن الأزهار تتمتع بصفة وقائية ضد الانفجار أو أن اللغم صار رقيقا بسبب عشرته للأزهار، إلى حد أنه لم يعد يفكر بالانفجار!!

هذا التضاد في المشهدية يخلق الدهشة أو ما يسميه بعضهم الصدمة، وقد نجح الهايكست في جعلها صدمة كاملة !!

يقول صديقنا المدهش الشاعر أسعد الجبوري في معرض تنظيره وتأطيره لمفهوم التكثيف اللغوي في القصيدة:

(سنتخيّل ونكتب .سنتأمل ونفض مخزون جماليات الرأس ودراماتكيات تربة الكلمات الشفافة منها والعسيرة. سنشغف باستغلال طاقات اللغة واللعب بمنتهيات العصب البلاغي للاختزال، مما قد يوفر للصور متناهية الدقة، أسرع وعي لقراءة كلّية لأفكار النص وحركية كائناته).

واعتقد أن الهايكست فعل هذا تماما هنا، فقد كثف المشهدية وربطها وأخرج منها بكلمات قليلة بسيطة غير متكلفة، ولكنها شديدة التخزين للمعنى، فهي دعوة واضحة لرفض الموت والاقبال على الحياة، فكثيرا ما خرجت الحياة من رحم الموت، وكثيرا ما كان للموت نفسه طعم الحياة !!

obeikan.com

بطاقة تعريف

نادي الهايكو العربي

الاسم : معاشو قرور

الدولة : الجزائر

العمل : أستاذ جامعي

قال الشاعر عن الهايكو:

إن زمن الانتقال من الإنشادي إلى التصويري هوالعقبة الكَأْداء التي ستواجه الهايكوالعربي.

ذو الوجهِ الكئيب - حتى قلم الفحم ، لا يُخفي البثور .	مع النّعش يستطيل - باسطاً ظلّه بالوصيد ، حجرُ التيمّم .
يزْوي حاجبيْه - لا غيمة في الأفق ، طائرٌ فَزِعٌ أبي .	حتى الجمر شتاءً أرسمُه بقلم الفحم .

الشاعر
معاشو قرور

سربُ اللّقالق -
أيُّ السحابتين تخلّفت عنه،
البيضاء أم السوداء ؟

الشاعر
معاشو قرور

مخافة الجاذبية -
من عِـلِـيّـتها،
دودة التفاح تُطِلُّ.

الشاعر
معاشو قرور

مُرَّةٌ ـ مُرَّةٌ ـ
رغم تَحْلِيَةِ ماءِ البحر،
أشرِبَةُ اللّوز.

الشاعر
معاشو قرور

أزهار البابونج -
أيقظوها من سُباتها،
عيون القطط.

الشاعر
معاشو قرور

ليالي الحصاد -
لم أجالس قمراً،
أبي في المقبرة.

الشاعر
معاشو قرور

متهكِّماً أبي -
صغيراً يقيسُ طولي،
على ساق السُّنبلة.

الشاعر
معاشو قرور

مشتلة القمح المستورد -
يليقُ بفزّاعتها،
معطفٌ من كشمير.

الشاعر
معاشو قرور

الاحتمالُ احتمالٌ -
مراجعةُ طبيب الأسنان،
استعمالُ كسّارة اللّوز.

الشاعر
معاشو قرور

مُلصَق القمر -
تلتمُّ عليه قطرات المزراب،
في دُور العرض.

الشاعر
معاشو قرور

في الرصيفِ أزهارٌ -
أشمُّ رائحة نعلٍ مطّاطِيٍّ،
على سكّة الحدِيد.

الشاعر
معاشو قرور

الـجرادُ جـرادٌ -
لا يفشي السلامَ،
إذا ما حلّ بقـريةٍ.

obeikandl.com

ترتيب النصوص ليس له أيَّة علاقة بأهمية أو جمالية النص أو أهمية الشاعر أو الشاعرة.

obeikandl.com

جمعة الفاخري - ليبيا

عَلَى فُرْشَاةِ رَسَّامٍ
يَتَمَاهَى وَرَائِحَةُ الْأَلْوَانِ ..
رَبِيعٌ يَتَمَاثَلُ لِلْعَبِيرِ..!!

نادي الهايكو العربي

أسامة أسعد – سوريا

لوكان لي جناحان
لرحلتُ أيضاً
يا سنونوة

جمال الرميلي – الجزائر

الشعر الأسود والأشقر
يمتزجان
طفلتي تحضن دميتها

ثناء درويش – سوريا

ما أحلك ظلمة الأعماق
كيف لا تنيرها
كلُّ نجوم البحر

سامح درويش – المغرب

صفْراء،
تسْقط ورقة التّوت
بحُسْن نيّة.

obeikan.com

محمد طبر – الأردن

لقطة اخيرة على أمي وظلي يهيلون التراب

لاجورد عبد المجيد – افغانستان

في بداية اليوم
لا يتضحُ لي
كم سيطولُ الليل

حسين المناصرة – الأردن

أمام المقهى البحري
صياد عجوز
يشتري السمك

نضال حرب – الأردن

من علوٍ مرتفع
تسقط لمرة الثالثة
تلك النملة

منذر علي – سوريا

بلا خرطوش
ذو الخرزة الزرقاء
يصطاد بعينيه

محمود الرجبي – الأردن

طائرُ الحبِّ
ما عادت تزوره الطيور
لأنَّه يغفرُ دائماً !!

نادي الهايكو العربي

د. جمال الجزيري – مصر

خطا خطوة للأمام وقال لي:
إذا التقينا ثانية لن أراك؛
فلن أكون أنا".

مسعود حدّيبي - الجزائر

الدمع ..
عصير الحزن
تسكبه سماوات العيون

الأخضر بركة – الجزائر

داخل حانوتٍ لبيع مبيد الحشرات يتسكّع الصرصار

نادي الهايكو العربي

عبد القادر جموسي- المغرب

كدت أصدق:
أمشي في حلمي
ولم تكن طريق

حسن أبودية – الأردن

عند الحاجز جندي مدجج ..
على السلك الشائك عصفور ..
زقزقته تملأ الآفاق.

رشيد شرشاف - المغرب

كما الأمواج،
تذهب تارة و تعود
بعض أحزاني.

obeikandl.com

الهادي زويتن – الجزائر

ورقة ورد تتهاوى،
فراشة تتبعها
فراشتان.

nadi-haiku.com

حسن رفيقي - المغرب

هدوء البحيرة-
فجأة تكسره
قفزة شبوط

معاشو قرور – الجزائر

ليالي الحصاد-
لم أجالس قمراً،
أبي في المقبرة.

نسيم سعداوي – تونس

عيون دون وجوه - الناجون، بين أنقاض المدينة

صلاح ابوعباس – العراق

الفكرة تجيء تروح أرجوحة طفل

سامر زكريا – سوريا

بِلا نَوايا حَسَنة
اَلنَّمْلاتُ
يحمِلْنَ القَمح

نادي الهايكو العربي

عبد الستار البدراني – العراق

مرّة أخرى ..
أوّل الضوء متاهة
الغياب أرصفة المنفى

كنان ابراهيم – سوريا

سيّاراتٌ متباطئة على الرّصيف ببساطةٍ .. أنتِ!!!

مأمون مراد – فلسطين

بإتجاه الريح
تتمايل أشجار الزيتون،
هناك فلسطين

هالا الشعار – سوريا

موسم الكرز
حتى هذه العناكب
مدعوة للعشاء

فتيحة بنزكري – المغرب

صباح هادئ
من رائحة القهوة
ونسائم تشرين

فريد الراعي – سوريا

في طريقي الى الحرية تعثرت بوطني

obeikan.com

وهيب يوسف – سوريا

محدقة بوجهها في المرآة
العجوز تستعيد مقولتها:
أيها المترجم..أيها الخائن!

قاسم حبابه – سوريا

تحت ضوء القمر
تغفو بهدوء
أحلامي المؤجلة

محمد عواد شحادة – الأردن

هناك حيث النهر
صور .. صور
صور

مجلة شعر الهايكو

مجلة أسبوعية خاصة بشعر الهايكو